

الفائق في غريب الحديث

ولما رأيتُ العُدْمَ قَيِّدَ نَائِلِي ... وأملقَ ما عندي خُطُوبُ تَنَدِبِ لُ ...

وقولهم : أَمَلِقُ إِذَا افْتَقَرَ : جَارٍ مَجْرَى الكِنَايَةِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أُخْرِجَ مَالَهُ مِنْ يَدِهِ رَدِفَهُ الفَقْرُ ؛ فَاسْتَعْمَلَ لَفْظَ السَّبَبِ فِي مَوْضِعِ المَسْبَبِ .

مَلِكٌ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ البَصْرِيُّ إِحْدَى المُوْتَفِيكاتِ فَأَنْزَلَ فِي ضَواحِيها . وَإِيَّاكَ وَالمَمْلُكَةَ . مَلِكٌ الطَّرِيقُ وَمَلَاكُهُ وَمَلَاكُهُ وَمَمْلَاكَتُهُ ؛ وَسَطَهُ .

مَلَطَ الأَحْنَفُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : كَانَ أَمْلَاطًا . يُقَالُ : رَجُلٌ أَمْرَطَ لاشْعَرِ عَلَى جَسَدِهِ وَصَدْرِهِ إِلا قَلِيلًا ؛ فَإِنَّ ذَهَبَ كُلَّهُ إِلا الرَأْسَ وَاللِحْيَةَ فَهُوَ أَمْلَاطٌ ؛ وَقَدْ مَلَطَ مَلْطًا وَمُلْطًا . يُقَالُ : سَهْمٌ أَمْرَطٌ وَأَمْلَاطٌ وَمَارِطٌ وَمَالِطٌ ؛ إِذَا ذَهَبَ رَيْشُهُ .

مَلْحُ الحَسَنِ C : ذُكِرَتْ لَهُ النُّوْرَةُ فَقَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي كَجِلْدِ الشَّاةِ المَمْلُوحَةِ . هِيَ الَّتِي حُلِقَ صَوْفُها . يُقَالُ : مَلَحْتُ الشَّاةَ إِذَا سَمَطْتُها أَيضًا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ المَلِكِ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ حُرَيْثٍ : أَيُّ الطَّعَامِ أَكَلْتَهُ أَحَبَّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَنَاقٌ قَدْ أُجْرِيَتْ مَلِيحًا وَأُحْكِمَ نَضْجُها . قَالَ : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا أَينَ أَنْتَ عَنْ عُمَرُوسٍ راضِعٍ قَدْ أُجْرِيَتْ سَمَطُهُ وَأُحْكِمَ نَضْجُهُ اخْتَلَجَتْ إِلَيْكَ رِجْلُهُ فَأَتْبَعْتَهُ يَدَهُ يَجْرِي بِشَرِيحِينَ مِنْ لَبَنٍ وَسَمْنٍ . وَهُوَ المُلْحَاةُ ؛ لِأَنَّها إِذَا سَمَطَتْ وَجُرِّدَتْ مِنَ الصَّوْفِ ابْيَضَّتْ وَقِيلَ : تَمْلِيحًا اتَّسَمِينًا مِنَ الجُزورِ المملَّحِ وَهُوَ السَّمِينُ . وَالعُمَرُوسُ : الحَمَلُ